ووضعوا لبعض الاجناس علم — كعلم الاشخاص لفظا وهو عم
من ذاك ام عريط للعقرب — وهكذا ثعالة للثعلب
ومثله برة للمبرة — كذا فجار علما للفجرة

الاجناس التي لا تؤلف كالسباع والوحوش واحناش الارض لا يحتاج فيها
الى وضع الاعلام لاشخاصها فقد تغني عن ذلك بوضع العلم فيها للجنس شاملا
بالاشارة المعرف بالالف واللام ولذلك يصلح للشمول نحو اسامة اجرا
من الضبع وللواحد المعهود نحو هذا اسامة مقبلا وقد يوضع هذا العلم
لجنس ما يؤلف كقولهم هيان بن بيان للمجهول وابو الدغفاء للاحمق
وابو المضا للفرس ومسميات اعلام الجنس اعيان ومعان فالاعيان
كثبوت للعقرب وثعالة للثعلب ومنه ابو الحارث واسامة للاسد وابو
جعدة وذؤالة للذيب وابن داية للغراب وبنت طبق لضرب من الحيات
واما المعاني فكبرة للمبرة وفجار للفجرة جعلوه علما على المعنى مؤنثا
ليكمل شبهه بنزال فيستحق البناء ومن ذلك حماد للمحمدة ويسار للميسرة
وقالوا للخسران خياب بن هياب وللباطل وادي تخيب ومنه
الاعداد المطلقة نحو ستة ضعف ثلثة واربعة نصف ثمانية وهذه
الاسماء كلها اسماء اجناس وسميت اعلاما لجريانها مجرى العلم الشخصي
في الاستعمال وذلك انها لا تقبل الالف واللام واذا وصفت بالنكرة بعدها
انتصب على الحال ويمنعها الصرف ما فيه التانيث او الالف والنون المزيدتان
فلما شاركت العلم الشخصي في الحكم الحقت به اسم الاشارة

اسماء الاشارة

بذا لمفرد مذكر اشر — بذي وذه تي تا على الانثى اقتصر
وذان تان للمثنى المرتفع — وفي سواه ذين تين اذكر تطع

وباولي

١٩

وباولي اشر لجمع مطلقا — والمد اولى ولدى البعد انطقا
بالكاف حرفا دون لام او معه — واللام ان قدمت ها ممتنعه

اسم الاشارة ما دل على حاضر او منزل منزلة الحاضر وليس متكلما ولا مخاطبا
ويختلف حاله بحسب القرب والبعد والافراد والتذكير وفروعهما فله
في القرب ذا للواحد وذي وذه وتي وتا وته للواحدة وذان وتان
رفعا وذين وتين نصبا وجرا للاثنين والاثنتين واولا للجمع مطلقا
اي سواء كان مذكرا او مؤنثا واكثر ما يستعمل فيمن يعقل وقد يجيء لغيره
كقوله ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام
وفي اولى لغتان المد والقصر فالمد لاهل الحجاز وبه نزل القرآن
والقصر لبني تميم واذا اشير الى البعيد لحق اسم الاشارة كاف الخطاب
حرفا يدل على حال المخاطب غالبا نحو ذاك وذانك وذانكما وذانكم و
ذاكن وقولي غالبا احترازا من نحو قوله تعالى ذلك خير لكم واطهر
وانما حكم على هذه الكاف بانها حرف لانها لو كانت اسما لكان اسم
الاشارة مضافا اليها واللازم منتف لان اسم الاشارة لا يقبل الاضافة
لانه لا يقبل التنكير ويزاد قبل الكاف لام في الافراد غالبا وفي الجمع قليلا
ولا تزاد في التثنية فيقال ذاك وذلك وتيك وتلك وذانك و
ذينك وتانك وتينك واولئك واولاك واولالك وهذه الامثلة
كلها للبعيد وزعم الاكثرون ان المقرون بالكاف دون اللام للمتوسط
والمقرون بالكاف مع اللام للبعيد وهو تحكم لا دليل عليه ويكفي في رده ان
الفراء حكى ان ذلك وتلك مع اللام لغة بني تميم فعلى ان الحجازيين
اذا لم يريدوا القرب لا يقولون الا ذلك وتلك وان ليس لاسم الاشارة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1